تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ودورها في تقرير مصير القضية الجزائرية

The Demonstrations of December 11, 1960 and their role in determining the fate of the Algerian case

د. فضيلة حفاف

جامعة الجزائر –2–

الملخّص: كان من أهداف بيان أوّل نوفمبر تدويل القضية الجزائرية ، كما أكّد قادة الثورة على رغبتهم في السلم حيث دعا بيان أوّل نوفمبر الفرنسيين إلى التفاوض على أساس الاعتراف بالسيادة الوطنية ووحدة التراب ، والأمّة والشعب الجزائري ، لكن فرنسا رفضت وجنّدت الحكومات الفرنسية المتعاقبة كلّ إمكانياتها المادية والبشرية للقضاء على الثورة كما استعانت بقوات الحلف الأطلسي لكنها فشلت في القضاء على الثورة، فاستنجد الفرنسيون بالجنرال ديغول (Charles De GAULLE) في سنة 1958 للحفاظ على الجزائر الفرنسية ، وعلى مستوى هيئة الأمم المتحدة فرنسا المدعومة من حلفائها كانت دائما تؤكّد على أنّ القضية الجزائرية قضية فرنسية داخلية ونسبة التصويت لصالح القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة لم تصل إلى الثلثين (3/2) خلال الفترة (1955– 1959). إثر زيارة الجنرال ديغول إلى الجزائر في 09 ديسمبر 1960 قام الجزائريون بمظاهرات عارمة في مختلف المدن الجزائرية حظيت هذه المظاهرات بتغطية إعلامية عالمية واسعة ، فكانت نتائجها أبلغ من نتائج أيّ استفتاء أكّد فيها الشعب الجزائري على تمسّكه بالاستقلال وقضت على مشاريع وأحلام الجنرال ديغول وأنصار الجزائر الفرنسية ،فدفعت هذه المظاهرات عدّة دول للاعتراف بالحكومة المؤقتة وفتحت بذلك آفاقا للدبلوماسية الجزائرية التي استغلت هذا الظرف لتدويل القضية الجزائرية ونظرا للجهود الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والوفد الجزائري في هيئة الأمم المتحدة أصدرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة قرارا أمميا يوصي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وفعلا أصدرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة **بتاريخ 20 ديسمبر 1960القرار رقم :15/ 14 الذي نصّ على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وإجراء استفتاء تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة .**

الكلمات المفتاحية: جريدة المجاهد، جبهة التحرير الوطني، مظاهرات11ديسمبر1960، الجزائريين، الثورة التحريرية.

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

Abstract

One of the objectives of the Algerian revolution was the internationalization of the Algerian issue ,as the leaders of the revolution affirmed their desire for peace as the first of **November 's Statement** called on the French to negotiate on the basis of recognition of national sovereignty and territorial integrity , the unity of the Algerian people , but French refused and consecutive government mobilized all their human and material capabilities to eliminate the revolution also used the NATO ' s forces but her failed to crush the revolution turned to the General Charles DE GAULE in 1958 in order to preserve French Algeria .

At the United Nations assembly France supported by its allies always emphasize that the Algerian issue is an internal French issue ,and the percentage of votes in favor of the Algerian issue did not reach the two- third (2/3) during the period (1955-1959).

Following General de Gaulle's visit to Algeria in December 9 th 1960 The Algerians staged massive in various Algerian cities received these demonstrations , media coverage, was informed of the results of a referendum in which he confirmed the Algerian people on its commitment to independence and ruled on the projects and dreams of General de Gaulle and supporters of French Algeria , Pushed these demonstrations Several countries for the recognition of the interim government and thus opened horizons for Algerian diplomacy , which took advantage of this circumstance to internationalize the Algerian issue. Due to the diplomatic efforts of the interim government and the Algerian delegation in the United Nations, the General Assembly of the United Nations issued a resolution recommending the right of the Algerian people to self-determination **On December 20th, 1960, the** United Nations **Resolution N°; 15/14** ***stipulates the right of the Algerian people to self-determination and to hold a referendum under the supervision of the United Nations*** **.**

Key words :

Demonstration , The provisional Government of the Algerian Republic , Self-determination, Diplomacy, United Nations Assembly

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

مقدّمة :

أكدّت جبهة التحرير الوطني في بيان أول نوفمبر1954 على رغبتها في السلم وتحديدا للخسائر البشرية ،و حقنا للدّماء فتحت الباب للتفاوض مع الفرنسيين على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية ، وحدة التراب الوطني و الأمّة الجزائرية[1] ، الرّد الفرنسي كان على لسان وزير الداخلية الفرنسي فرانسوا ميتيران

(François MITTERRAND): ***«المفاوضات الوحيدة هي الحرب »***، وبذلت فرنسا كل ما في وسعها للحفاظ على الجزائر ، فجندت كلّ إمكانياتها المادية والبشرية ، وطبقت مخططات عسكرية جهنمية (خط موريس)،وأخرى إعلامية ودبلوماسية، وحاولت ذرّ الرماد على الأعين بمشاريع إصلاحية في المجال الاجتماعي والاقتصادي(مثل مشروع جاك سوستيل 1955)، ، ونظرا لقوة الثورة وانتصارات جيش التحرير الوطني تخلّت فرنسا عن المغرب الأقصى وتونس ، و رغم ذلك عجزت الحكومات الفرنسية المتتالية على القضاء على الثورة حيث تعاقبت على حكم فرنسا خمس حكومات خلال أربع سنوات خلال الفترة 1954-1958، فكان انقلاب 13ماي 1958 الذي أوصل شارل ديغول إلى الحكم ، وبعد أن جرّب جميع الخطط والاستراتيجيات (مشروع قسنطينة في 3 أكتوبر 1958 ، سلم الشجعان في 23 أكتوبر 1958 ، إقامة خط شال ...) وأمام الخسائر المادية والبشرية التي تكبّدتها فرنسا.....اقتنع شارل ديغول بضرورة إيجاد حل للوضع في الجزائر ، ألقى خطابا في 16 سبتمبر 1959 تحدث فيه عن ***"مبدأ حق تقرير المصير"*** لكن بمفهومه هو و يتمثل في منح حكم ذاتي للجزائر على أن تتحد الجزائر مع فرنسا في مجال الاقتصاد الخارجية ، و الدفاع ،وفي هذا السياق بدأت المفاوضات بين شارل ديغول والحكومة الجزائرية المؤقتة[2] ، لكن هذه المفاوضات توقّفت ولم تستأنف إلّا بعد مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، فكيف ساهمت هذه المظاهرات في دفع عجلة المفاوضات وتقرير مصير القضية الجزائرية ؟

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

I – ظروف مظاهرات 11 ديسمبر1960:

كان من أهداف بين أوّل نوفمبر العمل على تدويل القضية الجزائرية والحصول على الدعم الخارجي والتصويت لصالح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وبعد تعثّر مفاوضات مولان(**Meulin**) كثّفت الحكومة المؤقتة من نشاطها الدبلوماسي في اتجاه دول إفريقيا وآسيا و أمريكا اللاتينية وشرق أوربا طلبا للدعم والمساندة والتصويت لصالح القضية الجزائرية في الجمعية العام لهيئة الأمم المتحدة

1– تعثر المفاوضات الجزائرية المفاوضات الفرنسية – الجزائرية الأولى :مفاوضات مولان Meulin(25–29 جوان1960):

مثّل الوفد الجزائري مُحَّد الصديق بن يحي [3] و أحمد بومنجل، فشلت هذه المفاوضات بسبب سوء نية الفرنسيين، حيث واصل شارل ديغول العمليات الحربية في الجزائر، وعامل الفرنسيون أعضاء الوفد الجزائري كأسرى ، فلم يسمح لهم بلقاء الصحافة ،كما استقبل الجنرال شارل ديغول في قصر الإليزيه قادة الولاية الرابعة في إطار سلم الشجعان في محاولة منه لتشتيت صفوف الثورة [4] .

2 – القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة قبل 1960:

يعتبر **مؤتمر باندونغ** المنعقد خلال الفترة :18–24 أفريل 1955النافذة التي خرجت منها القضية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة والعالم ، حيث طالبت 14 دولة آفروسياوية بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة لجمعيتها العامة ، وفعلا تم تسجيل القضية الجزائرية بتاريخ 20 سبتمبر1955 ،كما طالبت بتطبيق المادة رقم 14 التي تخول لهيئة الأمم المتحدة أخذ إجراءات لتحقيق السلم في العالم ، لكن فرنسا كانت دائما تعرقل كل المحاولات الهادفة إلى وقف المجازر الفرنسية في الجزائر و إبادة الأبرياء العزل ، وفشلت كل المساعي التي بذلتها جبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة ، في كل دوراتها المنعقدة خلال الفترة (1955– 1959) ، علما أنّ الدول الافروآسياوية كانت تطالب بما يلي :

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

- **تطبيق مبدأ حق تقرير المصير للشعب الجزائري وفقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة**
- **دعوة الطرفين الفرنسي والجزائري للتفاوض من أجل الوصول إلى حل سلمي للقضية الجزائرية**

والملاحظ أنه رغم تزايد عدد المصوتين لصالح القضية الجزائرية لم تحصل على الأغلبية أي نسبة الثلثين (3/2) ولذلك وأمام فشل مفاوضات مولان في جوان 1960 ، كان يجب على الحكومة المؤقتة بذل المزيد من الجهود الدبلوماسية و الإعلامية لإقناع العالم بعدالة القضية الجزائرية وكسب أنصار جدد و الجدير بالذكر أنّ أكبر عدد من بالدول الآفروأسياوية كانت مؤيّدة لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بينما دول أوربا الغربية والولايات المتحدة كانت رافضة لذلك .[5]

3 – نشاط الدبلوماسية الجزائرية سنة 1960:

بعد فشل مفاوضات مولان (Meulin) قامت الحكومة الجزائرية المؤقتة بنشاط دبلوماسي مكثّف تحضيرا لانعقاد الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة خاصة في اتجاه دول الكتلة الاشتراكية ، والدول العربية والأفرواسياوية ، فأرسلت وفودا إلى الهند والكويت و العراق ولبنان[6] ، ودول أمريكا الجنوبية ونذكر في هذا السياق أن السيّد بن يوسف بن خدة قام على رأس وفد هام بجولة في دول أمريكا اللاتينية (فنيزويلا ، الشيلي ، و البرازيل) ، وفي أكتوبر 1960 قام السيّد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برحلة الى موسكو وبكين ، واستقبل بصفته " ***رئيس دولة"*** من طرف شوان لاي و ماو تسي تونغ[7]، بالنسبة لإفريقيا أرسلت الحكومة المؤقتة وفدا إلى **مؤتمر الشعوب الإفريقية المستقلة بأديس أبابا** في **14 –24جوان 1960** مشكلا من :عمر أوصديق ، فرانتز فانون و أحمد بومنجل [8]، وقد درس هذا المؤتمر مشاكل القارة الإفريقية ، وأكّد المؤتمرون على مساندة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال، حق الشعوب في تقرير مصيرها، وندّد بالتفجيرات النووية في الصحراء الجزائرية والإفريقية[9] ، وقد ركّزت الدبلوماسية الجزائرية جهودها صوب هيئة الأمم المتحدة حيث نشط المكتب الإعلامي لجبهة التحرير في هيئة الأمم المتحدة (من ممثليه نذكر :مُحَمَّد يزيد[10]، عبد

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

القادر شندارلي[11]، ...) ونجح في كسب عدّة دول إلى صفّ جبهة التحرير الوطني [12] ، كما اعترفت عدّة دول بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1960 نذكر منها الطوغو ، ليبيريا [13].

II –مظاهرات 11 ديسمبر 1960 :

كانت هذه المظاهرات بمثابة الرياح العاتية التي عصفت بأحلام و مشاريع الجنرال ديغول ، هذا الأخير هو الذي خلق شعار" ***الجزائر الجزائرية*** " بعد فشل المناورات العسكرية و السياسية في الجبال والمدن كانت هذه المظاهرات والثورة الجزائرية في عامها السادس قد أصبحت حقيقة تعاطفت معها كل شعوب العالم التي آمنت بعدالة القضية الجزائرية ، وتزامنت هذه المظاهرات مع انعقاد الدورة 15 للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، فرنسا حاولت كسب الوقت واستعمال بعض دول إفريقيا الغربية ضد الجزائر في هذه الدورة ، و التأثير على باقي الدول لعزل الشعب الجزائري ، في ظلّ هذه الظروف قرر الجنرال ديغول القيام بزيارة خاصة للجزائر للاطلاع على الحقائق ورأي الكولون و الجزائريين بشأن حق تقرير المصير [14] ، و خلا ل أكتوبر ونوفمبر ألقى ديغول خطابين أكّد فيهما على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره لكن بمفهومه هو(أولا يتوجب على جيش التحرير وقف القتال وينتظر الجزائريون ليقرروا مصيره و عليهم الخيار بين ثلاثة أمور هي :***الاستقلال التام ،الحكم الذاتي و الفرنسة أو الإدماج*** .

- **زيارة الجنرال ديغول للجزائر في وردود الفعل :**

تم التحضير لزيارة الجنرال ديغول من طرف السلطة الفرنسية في الجزائر للاتصال بالقاعدة الشعبية، و رغم التحذيرات التي وصلته بشأن مشاريع جبهة الجزائر الفرنسية المعادية لسياسة الجنرال ديغول في الجزائر ، قرر زيارة الجزائر لمدة أسبوع ، رافقه فيها مجموعة من المسؤولين الفرنسيين المدنيين والعسكريين نذكر منهم LOUIS JOXE وزير التربية الفرنسي والذي سيعين لاحقا وزير دولة مكلّفا بالقضية الجزائرية .

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

نزل الجنرال شارل ديغول يوم 09 ديسمبر 1960 في عين تيموشنت بعمالة وهران و فور نزوله من الطائرة استقبله أنصار الجزائر الفرنسية يحملون شعارات معادية له نذكر منها:" **يسقط ديغول** " ،" **يسقط العرب** "، " **تحيا الجزائر الفرنسية** "...، بتحضير من جبهة التحرير الوطني خرج الرجال والنساء والأطفال [15] يحملون عدّة لافتات كتب عليها عدّة شعارات منها : ***"يسقط الاستعمار*** " ،***"تحيا الجزائر حرة مستقلة"***،" المفاوضات فورا " ،" ، كما رفرفت الأعلام الجزائرية ، وتعالت الزغاريد و الهتافات التي تنادي وتؤكد على وحدة التراب الوطني ، في نفس اليوم عرّج على تلمسان ، ورغم البرد والثلوج استقبل بالأعلام الجزائرية والنشيد الوطني و تكرر نفس المشهد السابق ، في اليوم الموالي : 10 ديسمبر 1960 غادر تلمسان إلى مدينة شرشال وزار الأكاديمية العسكرية ، ثم توجه إلى مدينة الشلف ، و بعدها إلى تيزي وزو و أقبو وكانت بجاية أخر محطة يزورها ومنها انتقل إلى البليدة ليطير إلى فرنسا بعد أن ألغى زيارته إلى وهران و العاصمة وتكرر في هذه المدن نفس المشهد السابق في عين تيموشنت و نفس الشعارات رفعت [16] ، لكن وهران و الجزائر العاصمة عرفت مظاهرات عارمة من طرف الكولون والجزائريين وكل طرف كان في اتجاه مختلف

- **المظاهرات في العاصمة الجزائرية :**

ففي العاصمة جبهة الجزائر الفرنسية دعت لإضراب عام يوم : 9- 10 ديسمبر والتظاهر ضد سياسة ديغول ، ووقعت صدامات في أحياء العاصمة (مثل باب الواد ، ديدوش مراد ،...) ، وفي الجهة المقابلة إطارات جبهة التحرير حضروا لمظاهرات في كلّ ضواحي العاصمة المدنية ، ديار المحصول ، بلكور ، القصبة ، بوزريعة ، الحراش .... رفع الجزائريون شعارات ***" تحيا الجزائر "،" تحيا الجزائر المستقلة*** " ، ***"تحيا جبهة التحرير الوطني"*** **"Vive l`Algérie indépendante** ، **Négociations immédiates** ، ورفرفت الأعلام بالآلاف ، تعالت الزغاريد في السماء ، هذا المشهد لم ير من قبل في الجزائر [17] ، السلطات الفرنسية كعادتها تدخّلت بوحشية ، وقصف المظليون والأقدام السوداء الأبرياء العزل ، هذه المظاهرات بقيت لمدة ثلاثة أيام في العاصمة [18]

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

،استشهد فيها حوالي 112 جزائري ناهيك عن الجرحى وقتل حوالي ستة (06) أشخاص من الكولون[19] .

III – دور المظاهرات في تقرير المصير :

قال السيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في **كتابه تشريح حرب: " *هذه الثلاثة أيام العظيمة كانت أبلغ من قول كل خطيب ، وصداها أوسع من صدى المعارك التي خاضها المجاهدون في الجبال ، قرّر فيها الشعب الجزائري أن يعيش حرا أو يموت* "** ،وكان محقا في قوله فالصحافة العالمية كانت متواجدة بكل أشكالها (الإذاعة ، التلفزة ، والصحافة المكتوبة)، كانت فرصة لكشف مطالب الشعب الجزائري وتبنيه لمطالب جبهة التحرير الوطني و رفض منطق ديغول ، فكانت وسيلة لإعلام العالم بواقع الثورة الجزائرية ، وحققت انتصارا مدويا على دعاة الجزائر الفرنسية ، وفي يوم 12 ديسمبر عقد السيد فرحات عباس مؤتمرا صحفيا بفندق الماجستيك بالعاصمة التونسية، حضره عدة صحفيين ملحقين بسفارات عدة دول أوربية ، افريقية و آسيوية و ألقى بيانا مطولا تناول فيه ما يلي :

- **تحدّث عن فشل مفاوضات مولان في جوان 1960 ورفض فرنسا للتفاوض مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأكّد على تراجع الحركة الاستعمارية وتمسّك الشعب الجزائري بالاستقلال وطالب بإجراء استفتاء حرّ تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة ، و ندّد بتلاعب الحكومة الفرنسية وتظليلها للرأي العام ،ونتأسّف لموقف بعض الدول الإفريقية التي مازالت تبحث عن مبررات للوجود الفرنسي ودعا الدول الإفريقية للتضامن والتعاون لتحقيق استقلالها ، وكذلك ندّد بموقف دول الحلف الأطلسي المساندة للاستعمار بدون تحفّظ .**
- **أكّد على تعلّق وتمسّك الشعب الجزائري بالحكومة المؤقتة ،وعزم وإصرار الشعب الجزائري وجيش التحرير الوطني على «*مواصلة المعركة حتى الانتصار مهما كان الثمن من أجل الاستقلال والتحرّر والمحافظة على وحدة التراب الوطني* »[20]**

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

في مستوى هيئة الأمم المتحدة في مقرّ الجمعية العامة استقبل الوفد الجزائري بحفاوة من طرف دول العالم الثالث كما استقبل السيّد كريم بلقاسم بحفاوة من طرف رئيس الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروتشوف فاستغل هذا الظرف للعمل من أجل تدويل القضية الجزائرية ، ومن تونس راسل السيد فرحات عباس الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة داغ همرشولد (DAG HAMMAR SKJOELD) كما راسل رؤساء عدّة دول منها :الولايات المتحدة ، الصين ،الاتحاد السوفياتي ، الهند.... وطلب منهم التدخل من أجل وقف إبادة الأبرياء[21].

على الصعيد الدولي هذه المظاهرات دفعت العديد من الدول للاعتراف بالحكومة المؤقتة ، وفتحت بذلك أفاقا جديدة للدبلوماسية الجزائرية، والهيئات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية . . . ، وهنا تدخلت مجموعة باندونغ وانضمّت إليها الوفود الأخرى لإصدار قرار أممي يوصي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وفعلا أصدرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة **بتاريخ 20 ديسمبر 1960القرار رقم :15/ 14** ***الذي ينصّ على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وإجراء استفتاء تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة***، علما أن القضية الجزائرية كان قد شرع في مناقشتها يوم: 6 ديسمبر، فكانت أبرز نتيجة لهذه المظاهرات هي تحرك القضية الجزائرية في المنابر والمحافل الدولية ودفع عجلة المفاوضات إلى الأمام بعدما كانت فرنسا تمانع و تماطل.[22] والجدير بالذكر أنّ الدعم الأمريكي لفرنسا تناقص والرئيس الأمريكي كيندي (John Fitzgerald Kennedy) كان مؤيّدا لاستقلال الجزائر ، وفي نهاية الأمر أرغم الجنرال ديغول على الاعتراف بجبهة التحرير الوطني الممثّل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، وفعلا تم فتح المفاوضات في لوسارن (Lucerne) في 20 فيفري 1961 بوساطة سويسرية . . . في النهاية توّجت هذه المفاوضات بتوقيع اتفاقيات ايفيان في 18 مارس 1962[23] التي أنهت الحرب في الجزائر واعترفت فرنسا باستقلال الجزائر في 3 جويلية 1962[24].

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

هذه المظاهرات كانت بمثابة استفتاء علني للعالم أكّد فيه الشعب الجزائري على حقّه في تقرير مصيره وتمسكّه بالاستقلال وبالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، نالت تغطية الصحافة العالمية بجميع أشكالها (المكتوبة ، الإذاعة والتلفزيون) فأعطت دفعا حاسما للجهود الدبلوماسية للحكومة المؤقتة ونشاط الوفد الجزائري في هيئة الأمم المتحدة حيث أصدرت الجمعية العامة بأغلبية قرارا أمميا يعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ويوصي بإجراء استفتاء تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة

ملحق المقال :التصويت لصالح القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة خلال الفترة (1955– 1960):

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

رقم دورات الجمعية العامة	السنة	عدد الدول الموافقة	عدد الدول المعارضة	عدد الدول الممتنعة عن التصويت	مجموع عدد الدول
10	1955	28	27	5	60
11	فيفري 1957	34	33	10	77
12	ديسمبر 1957	37	36	7	80
13	ديسمبر 1958	32	18	30	80
14	ديسمبر 1959	39	22	81	81[25]
15	ديسمبر 1960	63	27	00	90[26]

الهوامش:

[1] - بيان أوّل نوفمبر ، انظر :
كشيدة عيسى ، مهندسو الثورة ، ط1 ، ترجمة موسى أشرشور ، منشورات الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 2003 ، ص ص : 207-211 .

[2]- بن يوسف بن خدة ، ***نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان*** ، تعريب : لحسن زغدار و محل العين جبايلي ،مراجعة عبد الحكيم بن الشيخ الحسين ،ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987 ،ص ص : 15 -16

[3]-- **محمّد الصديق بن يحي (1932– 1982)** :من مواليد جيجل ، درس الحقوق بجامعة الجزائر، في سنة 1953 ، اشتغل بالمحاماة ، حيث دافع عن رابح بيطاط ، شارك في تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ، التحق بالوفد الخارجي لجبهة

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

التحرير الوطني ، عيّن مستشارا سياسيا في الحكومة المؤقتة (1958– 1960) ، كما قام بعدّة مهام دبلوماسية ،حيث شارك في مؤتمر الطلبة بأندونيسيا و مثّل الحكومة المؤقتة في مختلف المفاوضات التي توّجت بتوقيع اتفاقيات إيفيان ، كما شارك في تحرير ميثاق طرابلس سنة 1962 ، انظر:

-ACHOUR CHEURFI , ***DICTIONNAIRE DE LA REVOLUTION ALGERIENNE (1954-1962),*** 1Ed , Casbah Edition ,Alger, 2009,, p :73.

[4] – في إطار "سلم الشجعان " استقبل ديغول في قصر الاليزيه في 10 جوان 1960 قائد الولاية الرابعة سي صالح دون علم الحكومة الجزائرية المؤقتة وكان ذلك في إطار سياسة فرق تسد حيث هدف إلى عزل الحكومة المؤقتة وذلك بالحصول على وقف إطلاق النار مع الولاية الرابعة (علما أن الداخل كان يعاني من صعوبات شديدة ينقصهم السلاح والمؤونة) ، كما نشر الجيش الفرنسي في الجزائر مناشير مفادها أن الحكومة المؤقتة اعترفت بهزيمتها ، وأرسلت ممثلين عنها إلى باريس للتفاوض حول وقف إطلاق النار ونزع السلاح وردّ عليهم جيش التحرير بمناشير مضادة تؤكد وحدة الجيش و وحدة الشعب الجزائري ، وتضامنه مع GPRA أنظر :

سيد علي أحمد مسعود ، « الولاية الرابعة بين "سلم الشجعان " وانتفاضة 11 ديسمبر1960 ، ***مجلّة التاريخ المتوسطي*** ، العدد :2 ، جوان 2020 ، ص ص : 148–163 .

-SLIMANE CHIKH ,***L'ALGERIE EN ARMES OU LE TEMPS DES CERTITUDES,*** 2 ° Édition, CASBAH , Alger,2005,pp :133- 134.

[5]– عبد الملك عودة ، ***قضية الجزائر في الأمم المتحدة*** ، ط 1 ، القاهرة ، 1960 ، ص ص : 2 – 39.

أنظر الملحق في نهاية المقال والذي يوضّح عدد الدول التي صوّتت لصالح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره خلال الفترة : 1955 –1960

[6]- SAAD DAHLAB ,***MISSION ACCOMPLIE Pour l'indépendance de l'Algérie*** ,3 ° Edition , DAHLAB , Alger , 2009 , pp : 133- 135 .

عن تطوّر التصويت لصالح القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة انظر :

– علي تابليت و آخرون ، **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957– 1958)** ، مشروع بحث ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية 1954 ،الجزائر ، 2007 ، ص ص :99– 111.

[7] -FARHAT ABBAS, ***AUTOPSIE D'UNE GUERRE ,L' AURORE***, 2° Edition, Livres Editions , Alger , 2011 , pp : 279 -286.

HORNE , ***HISTOIRE DE LA GUERRE D'ALGERIE***, traduit de l'anglais par Yves de GUERNY Cf Alistar ,4e Edition, Edition DAHLEB , 2007 , ALGER, p ; 479-480.

[8]- CHIKH, op, cit , pp ; 134- 136 .
- cf : ABBAS , op ,cit .

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

[9]- المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أوّل نوفمبر 1954 ، ***الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958□19 سبتمبر 2008*** ، مطبعة MPS ، الجزائر ، 2008 ، ، ص ص : 26- 27 .

[10]- **امحمّد يزيد(1923– 2003)**: من مواليد البليدة في أفريل 1923، انضم إلى حزب الشعب سنة 1942، حصل على شهادة الباكالوريا، وسجّل في مدرسة اللغات الشرقية، وكلية الحقوق بباريس، ناضل في صفوف جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية، ليصبح أمينها العام. خلال سنتي : 1946- 1947 .... بسبب نشاطه الوطني اعتقل سنة 1948 ، و بعد إطلاق سراحه عاد إلى فرنسا ، خلال الأزمة التي عصفت بحزب حركة انتصار الحرّيات الديمقراطية سنة 1953 ، مال إلى صفّ المركزيين ، التحق بالوفد الخارجي في القاهرة في 27 أكتوبر 1954 و انضم إلى جبهة التحرير الوطني ، و أصبح ممثلا لها في نيويورك ، وحضر أشغال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة : العاشرة ، الحادية عشر و الثانية عشر حيث ناضل من أجل استقلال الجزائر ، بعد تأسيس الحكومة المؤقتة عيّن وزيرا للإعلام (1958-1962)، بعد الاستقلال عيّن نائبا في المجلس الشعبي الوطني ثمّ سفيرا في بيروت (1965-1975) ، بعدها عيّن مديرا لمعهد الدراسات الاستراتيجية ، انظر:

- CHEURFI ,op , cit, pp :356-357.

[11]- **عبد القادر شندارلي (1915– 1993)** : من مواليد باتنة ،تحصّل على الباكالوريا في وهران ودرس الآداب في جامعة السوربون والعلوم السياسية في معهد باريس ، انضم إلى جبهة التحرير سنة 1956 ليصبح المسؤول الدائم عن مكتب جبهة الوطني في نيويورك وممثّل الجزائر في هيئة الأمم المتحدة في نيويورك ، قام بنشاط دبلوماسي لا يستهان به لصاح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ونجح في كسب تعاطف دول أمريكا اللاتينية مع الجزائر والتصويت لصالحها ، لمعلومات أكثر أنظر :

- Achour CHEURFI , ***DICTIONNAIRE DE LA REVOLUTION ALGERIENNE (1954-1962)*** ,Ed Casbah , Alger , 2004 , 595 p.

[12]- CHIKH ,op,cit : ; 134- 136 ..

[13]- المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أوّل نوفمبر 1954 ، ***الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958□19 سبتمبر 2008*** ، مطبعة MPS ، الجزائر ، 2008 ، ، ص ص : 26- 27.

[14]- محمّد قنطاري ، " مظاهرات 11 ديسمبر 1960 أسبابها – وقائعها – ونتائجها " ، مجلة المصادر ، العدد الثالث ، 1421 هـ/ 2000 م ، الجزائر ، ص ص :29-34.

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

[15] - Hocine HAMOUMA , ***Les enfants de décembre*** , ENAG , Alger,2000, pp : 39-99.

[16] – قنطاري ، نفس المقال، ص ص : 38-40 .

[17] – ABBAS , op , cit , p : 32-
- CHIKH,op, cit ,pp : 30-31.
ABBAS, op , cit ,pp : 288-290

[18] – استمرّت في باقي المدن الجزائرية مثل عنابة حتى يوم 16 ديسمبر 1960.

[19] – DAHLAB, op,cit , p :135.

[20] جريدة المجاهد ، ع : 85، 19 ديسمبر 1960 ،ص :4 .

[21] – ABBAS, op , cit , p p : 290-291.

[22] – Alistar HORNE , ***HISTOIRE DE LA GUERRE D'ALGERIE***, traduit de l'anglais par Yves de GUERNY ,4e Edition, Edition DAHLEB , 2007 , ALGER, p :479-481

[23] – عن هذه المفاوضات انظر كتاب :

بن يوسف بن خدة ، ***نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان*** ، تعريب : لحسن زغدار و محل العين جبايلي ،مراجعة عبد الحكيم بن الشيخ الحسين ،ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987.

[24] – Dahlab, op,cit , pp : 142-170.

[25] – عودة ، نفسه ، ص ص : 3- 21

[26] - HORNE , op , cit , p : 480.

المصادر و المراجع:

- بن خدّة بن يوسف ، ***نهاية حرب التحرير في الجزائر ، اتفاقيات ايفيان***، تعريب لحسن زغدار و محل العين جبايلي ، مراجعة عبدد الحكيم بن الشيخ ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1987
- تابليت علي و آخرون ، **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957– 1958)** ، مشروع بحث ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية 1954 ،الجزائر ، 2007 . (في الأصل أطروحة ماجستير ناقشها مُحَمَّد علوان السكرتير الأوّل في السفارة العراقية) .
- عودة عبد الملك ،***قضية الجزائر في الأمم المتحدة*** ، ط 1 ، القاهرة ، 1960 .

تاريخ الارسال: 2021/01/14 تاريخ القبول:2021/01/14 تاريخ النشر 2021/01/21

- قنطاري مُحَمَّد ، " مظاهرات 11 ديسمبر 1960 أسبابها – وقائعها – ونتائجها " ، ***مجلة المصادر*** ،المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أوّل نوفمبر 1954 ، الجزائر ، العدد الثالث ، 1421 هـ/ 2000 م ، الجزائر ، ص ص :29-34.
- كشيدةعيسى ، مهندسو الثورة ، ط1 ، ترجمة موسى أشرشور ، منشورات الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 2003 ، 231 ص
- المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أوّل نوفمبر 1954 ، **الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتةللجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958□19 سبتمبر 2008** ، مطبعة MPS ، الجزائر ، 2008، 107 ص .
- سيد علي أحمد مسعود ، « الولاية الرابعة بين "سلم الشجعان " وانتفاضة 11 ديسمبر1960 ، مجلّة التاريخ المتوسطي ، العدد :2 ، جوان 2020 ، ص ص : 148-163 .

- ABBAS FARHAT, ***AUTOPSIE D'UNE GUERRE , L' AURORE***, 2° Edition, Livres Editions , Alger , 2011 .
- CHEURFI Achour , ***DICTIONNAIRE DE LA REVOLUTION ALGERIENNE (1954-1962)*** ,Ed Casbah , Alger , 2004 , 595 p.
- CHIKH SLIMANE ,***L'ALGERIE EN ARMES OU LE TEMPS DESCERTITUDES***,2 °Édition, CASBAH , Alger,2005,
- SAAD DAHLAB ,***MISSION ACCOMPLIE Pour l'indépendance de l'Algérie*** ,3 ° Edition , DAHLAB , Alger , 2009
- HAMOUMA Hocine ***, Les enfants de décembre*** , ENAG ,2000, Alger
- HORNE Alistar , ***HISTOIRE DE LA GUERRE D'ALGERIE***, traduit de l'anglais par Yves de GUERNY ,4e Edition, Edition DAHLEB , 2007 , ALGER, 690 p.